Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«السور مهدوم. . .».

«الخيول غارقة الحوافر في وحل السهول»[1].

«الحصان الأبيض سقط في البئر»[2].

مع انعدام الحيوية في الحضارة، تبقى المعاودة متعذرة الاكتمال، ويبقى البطل التاريخي دون درجة التصفي النهائي، والبرء من عقمها:

«غداً رأيت الله في سنبلة. . .».

لا ألا كان ليقول: غداً أرى، أو أرى. . .

إنها الرؤيا النافذة عبر الزمن دالة على مدى عنف التطهر.

ما دام البطل دون الصفاء والبرء النهائي فلا بد عملياً من العودة إلى لعبة التجزيء والتصادم الواهي حقائق أساسية في تاريخ الحضارة.

إن وعي الواقع الحضاري، وعي المرحلة هو في أساس التجربة ـ الرؤيا. ومرارة «الوعي ـ المعاناة» انعكست في صلابة التركيب.

«واليوم ما تزال رؤوسنا إماء في أسرّة الغرباء عن أوجاعنا. . .»[3].

«الأمم تصلب من أجل آتيها. . . ونحن نصلب من أجل ماضينا»[4].

«شعوب مضروبة بمطارق على أنوفها. . .»[5].

---

(١) المصدر نفسه: ص ٦٦.

(٢) المصدر نفسه: ص ٦٧.

(٣) «أغاني الجريح»: ص ٧٠.

(٤) المصدر نفسه: ص ٧٠.

(٥) المصدر نفسه: ص ٧١.